

المنظمات غير الحكومية قيد العمل: الاستعداد لإنشاء منظمة غير حكومية



نسوة في منطقة كيبابية، بالسودان، يحصلن على حاجتهن من المياه باستخدام مضخة تم تركيبها من قبل منظمة "أوكسفام أميركا" الدولية غير الحكومية. توفر المضخة المياه النقية لحوالي 60 ألف شخص نزحوا بسبب الأزمة في دارفور. الصورة بالإذن من أسوشيتيدبرس إيميجز.

يحضرن إلى المدرسة بانتظام. فتضع برنامجًا تعليميًا لأيام السبت. وقد تعرف مرضة أن النساء في مجتمعها الأهلي لا يعرفن أي شيء عن الخدمات الصحية الأساسية. فتتظم ورش عمل إعلامية.

ولكن عندما تجد نفسك مدعواً للعمل. مهما كانت التحديات أو الفرص التي ستختار معالجتها. سوف تتمكن من إنجاز المزيد عندما تتوفر لك موارد أكثر. وتشارك معك أناسًا أكثر. ولهذا السبب فإنك تقرر بأن هناك حاجة لإنشاء منظمة غير حكومية.

الكاتبة أفيليس اختصاصية رفيعة المستوى ومديرة منظمة موزايكا الثقافية غير الربحية التي تساعد المنظمات الأهلية في أميركا والعالم على تحقيق أكبر قدر ممكن من الكفاءة والاستدامة.

غالبًا ما تبدأ الحلول للتحديات العالمية الكبيرة بأعمال محلية صغيرة. عندما ترى وجود حاجة أو مشكلة ما في مجتمعك الأهلي. يمكنك أن تحدث فرقًا من خلال النهوض والمباشرة بالعمل. من المحتمل أن يرى أحد الفنانين أن الشباب في حيّه لا يقومون بأي شيء بعد المدرسة. فيبدأ بتنفيذ برنامج فني غير رسمي. وقد تلاحظ مدرّسة أن الفتيات من الأسر الفقيرة لا

المنظمات غير الحكومية قيد العمل: الاستعداد لإنشاء منظمة غير حكومية

يتعين عليك بعد ذلك، تعريف رسالة المنظمة. وعلى رسالتك أن تمثل الطريقة الفريدة التي تساهم فيها منظماتك في تحقيق الرؤية الأوسع. عليك إجراء أبحاث حول كيفية عمل المنظمات في منطقتك على معالجة المشاكل والقضايا التي تريد أن تعمل عليها وحاول إيجاد فجوة فيها تحتاج إلى ردم. فكر بكيفية يمكنك العمل سوية مع المنظمات القائمة بدلاً من التنافس معها.

ربما تجد المربية أن هناك منظمات أخرى تركز اهتمامها على تزويد الفتيات بتعليم ثانوي من نوعية جيدة، ولكن ولا واحدة منها تدعم الفتيات الأصغر سناً. وهكذا، قد تكون مهمة منظمة "المعرفة لجميع الفتيات الآن" التأكد من حضور جميع الفتيات في مدينة أو منطقة معينة إلى المدرسة لإكمال دراستهن الابتدائية.

عندما تضع المنظمة رؤية قوية ورسالة محددة بوضوح، من المرجح لها أكثر بكثير أن تنجح. ومن دون وجود رؤية، سوف تجد منظماتك صعوبة في إلهام الآخرين للانضمام إلى قضيتك. ومن دون رسالة واضحة سوف تفتقر المنظمة إلى التركيز، وقد تسعى إلى تنفيذ مشاريع غير متصلة ببعضها البعض. وهذا يقلل من مدى تأثير أعمال المنظمة. لذلك فإن كتابة بيانات رؤية ورسالة المنظمة تشكل أحد أهم الأشياء التي ينبغي على مؤسسي المنظمة أن يقوموا بها لأنها تحدد الطابع لجميع أعمالك.

والآن بعد أن تصبح لديك رؤية ورسالة واضحتان، يجب أن تقرر كيف ستقوم منظماتك بتنفيذها. من الأفضل أن تبدأ على نطاق صغير. وبدلاً من محاولة القيام بكل شيء دفعة واحدة، عليك اختيار عدد قليل من المشاريع أو النشاطات وتنفيذها بصورة جيدة. فعلى سبيل المثال، تستطيع منظمة "المعرفة لجميع الفتيات الآن" تنفيذ رسالتها من خلال توعية المجتمع الأهلي حول أهمية إرسال الفتيات إلى المدرسة. ومن خلال توفير الموارد للعائلات الفقيرة كي تتمكن من إرسال بناتها إلى المدرسة ومن خلال بناء مدارس للفتيات في المناطق الريفية. يمكن لمنظماتك بدء حملة توعية باستخدام التمثيليات المسرحية في الشوارع لتثقيف المجتمع الأهلي حول ذلك. أو يمكنها أن تبدأ بالحصول على منح لمساعدة العائلات في حي معين على شراء الكتب واللباس المدرسي لبناتها.

ابدأ بتحديد الموارد التي تملكها في الوقت الحاضر- الناس، والمهارات، والخبرات، والعلاقات التي يمكنك الاستفادة منها. ثم فكر بما تحتاجه لتنفيذ أول مشاريعك ونشاطاتك. تذكر أن العديد من المنظمات تبدأ عملها من دون الحصول على منح رسمية أو مصادر تمويل طويلة الأمد. فهي تحصل أولاً على المتطوعين وعلى



صبي يقرأ في مدرسة تديرها إحدى المنظمات غير الحكومية في منطقة الهيمالايا في الهند. © بالاذن من أندرو إيتشيسن/ إن بيكتشرز/كورييس

يتطلب إنشاء منظمة غير حكومية أشكالاً عديدة من الدعم، بدءاً من المتطوعين، إلى أناس يمكنهم تقديم الموارد، ووصولاً إلى مناصرين يؤمنون بجهودك. والأمر متروك لك لإيجاد هؤلاء الناس وإقناعهم بالانضمام إلى قضيتك. ابدأ بأفراد تعرفهم- أصدقائك، وجيرانك، وزملائك، وأصحاب شركات محلية. اشرح لهم سبب أهمية قضيتك ولماذا ينبغي عليهم مساعدتك لكي تقوم بشيء حيال ذلك. عندما تتحدث مع الناس بانفتاح وتظهر لهم ما يمكن القيام به، فإنهم سيبدأون بالإيمان بما تؤمن به أيضاً.

بعد أن يصبح لديك فريق صغير من الناس الذين يشاركونك في معتقداتك، ويكونون على استعداد لمساعدتك في تأسيس منظمة غير حكومية، فإنك ستحتاج إلى وضع رؤية ورسالة مشتركة. فالرؤية هي بيان حول التغييرات الطويلة الأمد التي تسعى إلى تحقيقها. وهي تصف كيف ستحسن حياة الناس بفضل عملك. فعلى سبيل المثال، إذا تمكنت تلك المربية التي بدأت برنامجاً لتدريس الفتيات من جعل فتيات أخريات ينخرطن في البرنامج، وأنشأت سوية منظمة تسمى "المعرفة لجميع الفتيات الآن". يمكن أن يكون نص بيان الرؤية شيئاً مثلاً لما يلي: "إننا نسعى إلى قيام مجتمع تكون فيه جميع الفتيات متعلّقات و متمكّنات من تحقيق كامل إمكاناتهن الكامنة". ينبغي أن يكون بيان رؤيتك كبيراً وجريئاً.



نساء أرامل في أفغانستان يتعلمن طرق منع انتشار الأمراض المنقولة عن طريق المياه من إحدى موظفات الإغاثة في كابل. عقدت الدورة التعليمية في مركز لتوزيع الأغذية تديره منظمة كير الدولية غير الحكومية، الصورة بالإذن من أسوشيتدبرس إيميجز/كاريل برينسلو.

رحلة طويلة وتتطلب الكثير من العمل. وقد يستغرق الأمر سنوات عديدة وأنواع كثيرة من المهارات والموارد والعلاقات لبناء واستدامة منظمة فعالة. فإذا بدأت العمل مع فريق ملتزم، حدد رؤية ورسالة واضحتين. ونفذ بنجاح عددًا قليلاً من المشاريع والنشاطات التي تحدث فرقاً. ومن ثم سيصبح لديك أساس قوي تستطيع الاعتماد عليه للنمو والتوسع مستقبلاً.

وقد يوافق أحد المؤسسين على العمل كمدير تنفيذي متطوع. بحيث يقدم التوجيه والدعم إلى اللجنتين ويبني العلاقات مع عدد أكبر من المؤيدين. ومن ثم تحتاج المنظمة إلى تشكيل مجلس إدارة رسمي. يصوغ القواعد التي تنظم عمل المنظمة. ويسجل المنظمة لدى الوكالة الحكومية المعنية في البلاد.

يمثل إطلاق المنظمة غير الحكومية وسيلة قوية لتحويل حماسك نحو قضية معينة إلى إحداث تغيير دائم في مجتمعك الأهلي. فهي وسيلة لتجنيد الآخرين للمشاركة وبناء شيء أكبر مما يستطيع إنجازه مجرد فرد واحد. إنها أيضاً

التبرعات الأساسية ثم تسعى للحصول على تمويل من مؤسسات ووكالات حكومية ومن عامة الناس بعد أن يصبح لديها نتائج تظهر مدى تأثير جهودها.

وبعد وضع الخطة لمنظمتك، سوف تحتاج إلى وضع هيكلية لتنفيذ العمل. حدد أدوار ومسؤوليات كل عضو في منظمتك وضع هيكلية لإعداد التقارير لإبقاء الناس يعملون على تنفيذ المهمة وفي الموعد المحدد. فعلى سبيل المثال، تستطيع منظمة "المعرفة لجميع الفتيات الآن" تشكيل لجنة توعية لتنسيق مشروع إنشاء مسرح الشارع. ولجنة تبرعات لجمع الأموال لشراء الكتب واللباس المدرسي.